إشراف / عادل كلر
adilcolour@yahoo.com

في اليوم العالمي للمسرح

تكريم (أبوقبورة) وعرض (مأساة يرول)

بوصفه كان يمثل جسراً متيناً تصدر عنه الأمة بآمالها وطموحاتها، ولأنه كان عاشقاً للمسرح ورائداً ساهم في التعريف بالفن المسرحي، بصمود وتجرد ونكران ذات. قدمت الأستاذة إلهام بابكر الندوة التي أقامتها الفرقة القومية للتمثيل على شرف يوم المسرح العالمي (عاشق المسرح.. محمود سراج أبوقبورة) الذي يوافق السابع والعشرين من مارس كل عام، ببيت المسرحيين بالمسرح القومي في (عصرية) تناوبت دونها أجيال وأجيال من المسرحيين السودانيين وأصدقاء الحركة المسرحية.

ضد نفي الممثل:

قدم المخرج والناقد ربيع يوسف كلمة اليوم الفرقة القومية للتمثيل قائلاً (بأن بمقدور المسرح أن يتقشف، وأن يتخلى عن مباهج الضوء وظلماته والتقنية وسحرها العجيب، لكنه [المسرح] لن يستطيع نفي الممثل عنه، هذا الممثل الذي يمثل الإنسان/الإنسانية، سيما وقت أن يبدأ حكاياته، نحن أناس هذا البلد السودان، من هو إنساننا الذي لا يمكننا نفيه؟ أو التنكر له!. فهو منهكٌ، مهددةٌ أطرافه بالبتر ..دارفور.. الشرق.. عمال مشروع الجزيرة.. والجنوب. نصفه الآخر (المرأة) تغالب العنف وحرارة الصقيع ونار الشاي ومحال الإتصالات، ومابين تشرد الأطفال مجهولي الأبوين، والمحبطين والنازحين الذي يعانون من إستعلاء بغيض.. هذا مايجعلنا أبداً لا ننسى حكايات هذا الإنسان). وطالب المخرج ربيع يوسف بالعمل في مجال التدريب ورفع القدرات والأذهان وتلطيف القلوب والوجدان. ورد الإعتبار للكادر المسرحي والإهتمام بالمسرح المتجول ومسرح الشارع لجهة بعث الثقافة المسرحية بين الجماهير وإدارة حوارات مع الجهات المسئولة عن التخطيط الثقافي والميزانيات المرصودة لتخرج بالمسكوت عن لحيز الشفافية والصراح. وإلى ذلك طالب بتحديث المناهج وتوطين التيارات المسرحية الحديثة، وكسر مركزية العمل المسرحي من خلال رد الإعتبار لمسرحيي الولايات وحل إشكالياتهم، وخلق فرص عمل للجماعات المسرحية الأهلية والمستقلة.

أبوقبورة.. الرائد المتفرد:

أشار الرائد المسرحي حسن لوفا إلى أن علاقته مع الراحل أبوقبورة تعود للعام ١٩٥٤م حيث إجتمع مه بمسرح البعثة المصرية وبمسرح نادي المريخ، وأضاف بأن أبو قبورة هو محمود محمد سراج، والدته الحاجة منى محمود. الفنان العصامي من مواليد حي العرب جوار سوق أمدرمان، درس بخلوة فريق العرب، وبمدرسة حي العرب. بدأ التمثيل بفرقة الكشافة بودنوباوي رفقة عثمان أحمد حمد وإبراهيم حجازي، واضاف بأنهم كانو يقدمون الإسكتشات القصيرة والمونولوجات،

واشار إلى تلك الفترة كانت تشهد تنافساً شديداً فيما بينهم من جهة والمسرحيين الفاضل سعيد وإسماعيل خورشيد وعبد الوهاب الجعفري. من جهة أخرى، وتابع بأن الراحل محمود سراج بدأ عقب إحترافة التمثيل مع فرقة الفاضل سعيد والتي إنشق عنها لاحقاً لخلق تعددية في الفرق المسرحية. وأدرف بأنهم كانو يقدمون عروضهم بنادي النهضة ببيت المال ونادي المريخ وببرامج الإذاعة مثل برنامج (فرصة سعيدة) وبمناسبات (الأعراس) بأم درمان. وقد كون الراحل كذلك ثنائي رائع من الفنان المسرحي (أبودلبية). وبيَّن أن الراحل كان ذو ثقافة واسعة وشغف بالإطلاع إذ كان مشتركاً بمكتبة أم درمان المركزية وبمكتبة المجلس الثقافي البريطاني، بجانب إشتراكه في عدد من الدوريات التي كانت تصدر آنذاك.

من جانبه كشف المسرحي والرائد إبراهيم حجازي عن إشتراك الراحل أبوقبورة في تأليف وتلحين بعض مونولوجات فرقة الفاضل سعيد (فرقة الشباب للتمثيل الكوميدي) مثل "نحن فرقة الشباب سنمضي بها وراء السحاب"، ومدللاً بذلك على وعي ونضج ذلك الجيل من الرواد المسرحيين. واضاف بأن أبو قبورة قامة فكرية لم يعرفها الناس بعد، كعالم وقاريء من طراز رفيع، وشفع هذا العلم بتواضع وأدب جم. وأردف بأن الراحل كان يقدم بعض أعماله بقهاوي أم درمان القديمة (ود الأغا) و(أحمد خير) و(أولاد الفكي) و(جورج مشرقي) مما أثر في رواد تلك القهاوي ومنح المسرحيين جمهوراً جديداً في تلك الفترة.

وفي حدثه لـ(الميدان الثقافية) قال الممثل عبد العظيم كابو أن الراحل من رواد فن المونولوج بالمسرح السوداني، تناول شخصياته الواقع الإجتماعي والعادات السالبة التي كان يتناولها بالمناقشة والتحليل. بجانب ذلك اشار كابو إلى ثقافة محمود سراج العالية وحبه للإطلاع، وإيمانه التام بقضايا شباب الدراميين ومناقشة ونصحه لهم، مضيفاً بأنه أحد القلائل الذين يدفعونك إلى حب التمثيل.

وقد نظمت الفرقة القومية للتمثيل معرض مرافق لليوم من متحف إبراهيم حجازي ضم العديد من المقتنيات ومعرض طوابع بريد وأسلحة وذخائر ومقتنيات حربية وصور عن تاريخ أم درمان وإسطوانات وأجهزة تسجيل (جرامفون) ومجلات قديمة تعود لفترة الخمسنيات والاربعينيات والثلاثينيات من القرن الماضي.

مسرحية "مأساة يرول" أو الزنبقة السوداء:

قدم مركز كواتو الثقافي إحتفالاً باليوم العالمي للمسرح مسرحية (مأساة يرول) على خشبة مسرح الفنون الشعبية بأم درمان، مساء الجمعة ٢٧ مارس. المسرحية من تأليف الأستاذ الخاتم عبد الله وإخراج السماني لوال. تشتغل المسرحية على إسطورة معروفة بمنطقة "يرول" بجنوب البلاد، إذ تحكي عن الفتاة "يرول" والتي تضحي من أجل قريتها حيث قُدمت كقربان من أجل هطول المطر وزوال الجفاف. من ديباجة العرض نقتطف:" مهما إختلفت الإسطورة مابين الفتاة والبقرة، لكن بقيت المدينة يرول وبقيت بحيرتها وبقي إنسانها منذ فجر التاريخ إلى الآن. نظر الأستاذ الخاتم عبد الله لكل هذا، فصاغ هذا الإرث الإسطوري في مسرحية شعرية رصينة، تتناول الفداء والتضحية من أجل الناس والوطن وأخرجها بإبداع السماني لوال أور.. فتلاقى الشمال بالجنوب ليصوغا عملاً واحداً يرسل إشاراته لكل العالم ويقول: التعدد نعمة وفي الإختلاف وحدة، فالفن يوحد. والسودان يجمع كل أبنائه والفنان السوداني هو حادي هذا الركب لسودان متعدد الثقافات واحد الهوي". والمسرحية من تمثيل محمد عبد الرحيم قرني (العراف، الكجور)، الرشيد أحمد عيسى (دينق)، تهاني الباشا (يرول)، صالح عبد القادر (أليز)، ديريك أويا ألفريد (رينق)، عبد الله حسب الرسول (ملوال).

عاشت بلادٌ أنجبت في ليل المحنة شاعراً أو شاعرة

توقيعات في دفتر النور عثمان أبكر

(ليس غريباً أن يحتفي جمعكم الكريم بدعوة من إتحاد الكتاب السودانيين باليوم العالمي للشعر. الغريب هو ألا توقد المجامر للشعر في السودان في يوم الشعر. عرف شعبنا بقرض الشعر على الفطرة عوناً على جور الزمان وجور المحب. وللشعر في السودان دولة أقوى وأكثر أصالة من كل دويلات الهوس والطيش في تاريخ بلادنا على مر العصور. طوى الزمان صفحات الجسارة والمرارة، فأصبحت تاريخاً، بيد أن نفث الدوبيت وجرّ النم وأهازيج الحكامات ورميات الطنبور في أرياف وبوادي السودان ظلت سامقة على مر العصور.. وكذا ستبقى مضيئةً وهّاجةً أبيات الشعر التي أقامها شعراؤنا بكل اللهجات واللغات في بلد يحكي هموم الكون بأكثر من مائة لغة ولهجة.. سلام على الأحياء والأموات من شعرائنا. وعاشت بلاد أنجبت في ليل المحنة شاعراً أو شاعرة. عاشت بلادنا واهبة الشعر ومهبط الفن والجمال).. تلك كانت البرقية التي جادت في قريحة الأديب والشاعر فضيلي جماع والتي أرسلها من لندن، حيث يقيم، إلى إتحاد الكتاب السودانيين في إحتفاليته التي أقامها على شرف اليوم العالمي للشعر تحت العنوان (توقيعات في دفتر النور عثمان أبكر) أمسية الاربعاء ٢٤ مارس بمكتبة البشير الريح العامة، بأم درمان والتي شهدت مشاركة جمع غفير من الشعراء وأصدقاء الراحل المقيم النور عثمان أبكر، وأستهلها د.أحمد الصادق بكلمة إتحاد الكتاب السودانيين والتي عدد فيها مآثر وفضل الراحل ومكانته في سماء الأدب،ووقع في دفتر الأمسية الروائي براهيم إسحاق والشاعر محمد طه القدال وقدم حفيد الراحل سهيل عصام إفادة رائدة بأسم اسرة الراحل إلى جانب تقديم أحفاد الراحل إهداءً من الأسرة إلى إتحاد الكتاب السودانين، تلى ذلك توقيعات وقراءات الشعراء عالم عباس رئيس الإتحاد، وبرقية من الشاعرعصام عيسى رجب [تقرؤنها في مكان آخر بهذه الصفحة] ونجلاء عثمان التوم في قراءات مختارة من أشعار الراحل، د.عمر عبد الباقي، وعبد المنعم الكتيابي الذى آثر تقديم مختارات من دفاتر النور الشعرية من كواليس المسرح فيما تظلل روح الراحل منبر الإحتفالية برؤية إخراجية عالية رغماً عن إرتجاليتها(!).

أعقبته الشاعرة سارة حسبو في قراءات شعرية، والشاعر بابكر الوسيلة، فيما كان الختام عبر شهادة مؤثرة قدمها صديق الراحل الأستاذ والشاعر سعد قسم الله.

في الذكرى الثامنة والستين لميلاده

العدد(٩٠) من مجلة الكرمل: تحية إلى محمود درويش

مع صدور العدد ٩٠ يكون قوس الكرمل، كما جاء في الافتتاحية، قد اكتمل، وتكون إحدى أبرز الدوريات الأدبية في العالم العربي قد وصلت إلى نهاية الشوط، بعد ستة أشهر على رحيل مؤسسها، ورئيس تحريرها، الشاعر محمود درويش، ظهر العدد الأوّل من المجلة في شتاء العام ١٩٨١ في بيروت، واستمرت في الصدور حتى العدد الأخير، بالرغم من فترة انقطاع أولى أعقبت الغزو الإسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، حيث صدرت من العاصمة القبرصية نيقوسيا، وفترة انقطاع ثانية في أوائل التسعينيات، صدرت بعدها من رام الله، في الضفة الغربية، في العام ١٩٩٦، وقد تعاقب على تحرير الكرمل، إلى جانب الشاعر محمود درويش، كل من الياس خوري، وسليم بركات، وزكريا محمد، وحسن خضر، الذي تولى تحرير العدد الأخير. جاء العدد الأخير كتحية إلى محمود درويش في الذكرى الثامنة والستين لميلاده، على أمل أن يتحوّل يوم الثالث عشر من آذار من كل عام إلى مناسبة سنوية لإحياء ذكرى الشاعر، والاحتفاء بميراثه. وفي هذا السياق صدرت الكرمل في رام الله وعمّان وتم توقيت صدورها مع ظهور الديوان الأخير لمحمود درويش بعنوان «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي» عن دار رياض الرّيس للنشر في بيروت.

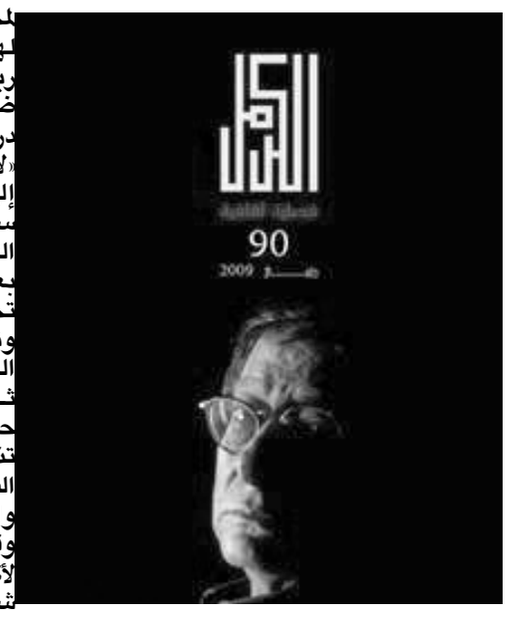

ضم العدد ٩٠ قصيدة لمحمود درويش، لم تُنشر من قبل، بعنوان «لا أريد لهذي القصيدة أن تنتهي»، إلى جانب مقالة لإلياس خوري سرد فيها كيفية العثور على القصائد الأخيرة لمحمود درويش، بعد رحيله، والضوابط التي حكمت تحقيق القصائد، وعنونتها، وترتيبها ضمن الديوان الجديد الصادر عن دار الرّيس. كما ضم ثلاث دراسات لكل من صبحي حديدي وفيصل درّاج وكاظم جهاد، تناولت جوانب مختلفة في عالمه الشعري، ومقالات لستيفن هيث، وانجيليكا نويفيرت، وأمجد ناصر، وقاسم حداد، إلى جانب شهادات لأكرم هنية، وليانة بدر، ومحمود شقير، وحسن خضر، علاوة على مساهمات شعرية لشيركو بيكه س بعنوان «مات قمر وندبته أشعار الدنيا» وسعدي يوسف بعنوان «اختلاجات في حضرة محمود درويش».

بعد طول غياب

محمد عمر بشارة بأرض البلاد

وصل إلى أرض البلاد الفنان التشكيلي محمد عمر بشارة، قادماً من لندن محل إقامته حيث يعمل بها منذ العام ٢٠٠٠م بمتحف الفن الحديث بأكسفورد، بريطانيا. وُلد الفنان محمد عمر بشارة بأمدرمان، السودان. تخرج في جامعة الخرطوم، كلية الآداب، بمرتبة الشرف في عام ١٩٧٢. وحصل على دبلوم عال في الفنون الجميلة معادل لدرجة الماجستير من مدرسة الفنون الجميلة التابعة لجامعة لندن. كتب في الفنون للعديد من الصحف والمجلات السودانية والعربية والأمريكية والبريطانية. وكُتب عنه العديد من المقالات في صحف ومجلات مختلفة.

عمل صحفياً ومترجماً وكاتب مقالات عن الفنون بالعديد من الصحف والمجلات السودانية (١٩٦٨-١٩٧٧)، ثم رئيساً لقسم الفنون الجميلة بوزارة الثقافة والإعلام بالسودان، (١٩٧٧-١٩٨١)، ومسئولاً عن التنظيم والإدارة بمتحف التراث والزراعة التابع لجامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية (١٩٨١-١٩٨٣)،

ومترجماً بجامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية،(١٩٨١-١٩٩٩). ويعمل منذ أكتوبر عام ٢٠٠٠ بمتحف الفن الحديث بأكسفورد، بريطانيا. حصل محمد عمر بشارة على الجائزة الأولى في التصميم والفنون التشكيلية التي تمنحها مجلة الفنون الأفريقية، ١٩٧٤، وعلى جائزة Marjorie Field في تقنيات الطباعة لعام ٢٠٠٤، والتي رشحه لنيلها اتحاد المتخصصين في تقنيات الطباعة بأكسفورد، انجلترا، في ديسمبر عام ٢٠٠٣. نظّم ورش عمل فردية وشارك في ورش جماعية، وهو عضو في عدد من الجمعيات الفنية. عرض أعماله في العديد من المعارض الفردية والجماعية في بلدان مختلفة.

كتب عن أعمال التشكيلي والناقد حسن موسى: (كلما تأملت في أعمال بشارة - على تواتر الأزمنة و الأمكنة - كلما ازددت قناعة بسعيه الواعي لترجيح كفة التخليق المادي للعمل (البروسيس) على كفة الأثر الناتج (البرودكت). هذا الحدب الذي يصعّد الصناعة»، و لو شئت قلت: « التقنية»، لما فوق مقام الحاصل النهائي، « الأثر»، و لو شئت قلت» التحفة»، هو القاسم المشترك الأعظم بين كل أعمال بشارة، و تستوي في ذلك تلك الرسومات الصغيرة المنفذة بثقل القهوة و قلم الحبر الجاف على ورق رخيص، أيام كان بشارة يعمل في «مصلحة الثقافة» في مطلع السبعينات، أو تلك المحكوكات و المحروقات التي أذكر ان مجلة « أفريكان آرت» الأمريكية نشرتها له في السبعينات.(رسومات على» سكرببر بورد» يمتزج فيها الحك بالحريق و شيئ من الحبر)، لمحفورات الزنك و النحاس وبعض أعماله الزيتية لغاية أعماله المتأخرة التي يمزج فيها بين الحفر و الكولاج و الرسم).

اتحاد الشباب يقيم جلسات استماع موسيقية وشعرية

أقام إتحاد الشباب السوداني جلسة إستماع بدار التحالف الديمقراطي بأمبدة◆ ود البشير على شرف التحضير للمؤتمر العام السادس لإتحاد الشباب شارك في الجلسة الفنان علاء سنهوري والشعراء محمد الفاضلابي وبدر الدين صالح وذلك مساء الأحد ٢٢ مارس. وفي ذات السياق أقام الإتحاد إحتفالية أخرى على شرف ذكرى الإنتفاضة والتحضير للمؤتمر السادس بدار التحالف أمسية الخميس الماضي ٢٦مارس، خاطب الإحتفال الأستاذ عباس السباعي السكرتير السياسي لفرع الحزب بأمبدة، والأستاذ حماد عبد الرحمن رئيس إتحاد الشباب السوداني، بمشاركة الفنان أمير موسى والشعراء محمد الفاضلابي وعبد الوهاب دنقل وبدر الدين صالح والطيب نور الدائم.

مهرجان دار عزة للكتاب

ينطلق في الخامس من أبريل القادم مهرجان دار عزة للنشر والكتاب الذي تنظمه دار عزة للنشر والتوزيع، وذلك تحت رعاية وزارة الثقافة بولاية الخرطوم، إتحاد الكتاب السودانيين، واتحاد الناشرين.يشتمل المعرض على خمسة أجنحة رئيسية تمثل دور نشر :عزة، الهلال بيروت، التكنولوجية، غريب المصرية، وأجيال لكتاب الطفل. أكد مدير وصاحب دار عزة للنشر، نور الهدى محمد نور، أن المعرض ستصاحبه مناشط ثقافية وابداعية يومية متنوعة تشمل ندوات، الأمسيات الشعرية، الأمسيات الغنائية، لمسات الوفاء للراحلين من المبدعين، عروض سينمائية ، معارض تشكيلية ، والعديد من الفعاليات الإبداعية والثقافية .وقال ان البرنامج الثقافي سيبدأ فى اليوم الثانى للافتتاح ليوافق السادس من أبريل كيوم مشهود فى تاريخ السودان السياسى. بجدر بالذكر ان المعرض سيقام بحدائق الشهداء بالخرطوم.

الحقيبة (١)

بقلم: عبد المنعم محمود

ونحن نمارس ما نمارس النزول... إلى معصرة الفؤاد.. وصفع الذات وصعوبة إلزامك الصبر.. نمشي زاحفين خمس سنوات مرت على فعلتهم .. الفارس العامر بحب الناس غيبوه. السفلة.. أنهار الدماء ما زالت محتفظة بألوانها القانية وكأنها تأبى أن تجف تأبى أن تفارق الذاكرة الحصل كان مقيتاً.. في كل يوليو. الثأر كلمة تثقب دماغك.. : يا زميل الكلام ده ما ثبتناه.. الإنتقام الحقيقي هو إزالة هذا النظام عبر النضال اليومي.. مع الجماهير.. وليس بالنيابة عنها.. هذا النوع من التفكيريقضي على ظل السفاح وليس السفاح «نفسه» (أها ده) خشمنا.. قفلناه.. مالك وهذه الآلام.. أقطع كم قطعة خشب وشد عليها كنفس أو أي سطح وأجلس وأرسم وأخرج كل رؤاك ومشاعرك.. كنت حالماً بإمتلاك سلاح.. كنت أرسمه في أي ورقة تقع تحت يدي.. أي ناظر لتلك الاسكتشات المعنعة في الغموض يعتبرها لإنسان يعاني من أزمة نفسية..... إزالة النظام!.. من يرمي حجر في بحر الضمير الساكن... ؟

سألني أحمد البشير أوائل شتاء تلك السنة إن كان في الإمكان استضافة زميل مختفي في منزلنا..؟... مائة مختفي .. هسع دي.... و.. يا زميل هذه المسائل فيها تدبير قال في إشفاق!! قلت ما شغلتك رطنت . في اليوم التالي حضرا معا يوسف!!! كما تخيلته زول قارع طويل مسطرة. الفم مضموم ونظراته القلقة تجوب المكان.... بعضاً من ناري يخرج من صدري... لم النق بكادر سري من قبل. كنت قد جهزت ضيافة سريعة بعضاً من زجاجات البزيانوس تحت نقاع الزير رحبت به رتبت سريراً أعددته له عاينت الحمام كل شيء جاهز لإقامة الضيف. استلقى على السرير تمتم ببعض كلمات لم أتبينها حسبتها شكر. غير مهم دماغي يزخر بالمشاعر الصافية كأنني أسبح وسط السحب الممتدة على نطاق بلادنا . قطع شك حنعمل حاجة الرجال أبان عيوننا شرارة الليلة جوني... ها قد اتت لحظات أقوم فيها بالواجب لهؤلاء الرفاق السريين... أصحاب الحياة القاسية... يا زميل ما تقعد قال لي!؟ لا بعدين القعاد بالليل هرعت خارجاً أحضر مسائل الغداء... يكون ليه زمن ما أكل ليه أكله كويسة. اتفقنا أن يكون اسمه محمود، ابن خال أحمد البشير، أستاذ ثانوي عالي حضر من سنار في إجازة عمل. جلسنا نأكل .. قليل الكلام. عندما تحدث كان كلامه بالقياس حضر شركائي في المنزل عزابه مثل الورد دفعة الثانوي. قدمناه باسم أستاذ محمود رحبوا به بلطف كبير ولكن بكري والسر نظرا في وجهه ملياً. ثم ألقيا علينا بطرف عينهم نظرة كاشفة ولسان حالهما يقول «علينا نحن» لم أهتم أرسلت نظراتي بعيداً عنهم على ان أشرح لهم الأمر لاحقاً. لم يكونا يوما أعضاء في الحزب ولكنهم كانوا ينظرون لأمر تأمين أي أجتماع في منزلنا من أوجب واجباتهم كانت لديهم قناعات كبيرة بجدوى ما نفعله لقد تحملوا معنا مخاطر كثيرة يعتريني أحياناً أحساس بانهم هم أنفسهم كوادر في حلقات سرية. عندما أتى المساء قام الجميع يحتفون بالضيف فرشت الأسرة أضيئت لمبة النيون المثبتة على جزع شجرة النيم المزروعة قريباً من منتصف الحوش وبدري شدوا حلة العشاء. السر يستقبل أحد الجيران هذا أستاذ محمود ضيفنا من سنار. ونظر لأحمد البشير كأنه يقول «كيف ليك»؟ وذهبت إلى ركن في الحوش أكتم ضحكة مليئة بالحب والإمتنان. جلسنا نتسامر كان من عادتهم ضمن احتفائهم بالضيوف أن يشغلوا المسجل الريل ويصدحون بالغناء مع ود الأمين ووردي وأغاني الشايقية . أوقفوا المسجل وطلبوا من بكري أن يغني لهم شيئاً كان صوته جميلاً. لحظات ارتفع صوت الجار المار ذكره يا أستاذ محمود غني لينا حاجة من سنار. استعدل أحمد كالمدوغ اسقط في يدنا في أساتذة يحبون الغناء هسع- أردف- وردي، محمد ميرغني ما غنايين أرح سمعنا حاجة أساتذة الجامعة يمكن أن يغنوا - بطريقتهم- ولكن قيادي مختفي يصدح ويغني في بيت العزابة!! ومنو «يوسف» و نحن فيما نحن فيه من الإرتباك جاء صوته عميقاً.. تحدث: جداً أنت أسمك منو يا أخ؟ حسبو اسمع دي يا حسبو.. غني أغنية كان مطلعها إذا لم تخوني الذاكرة «نحن ما صعاليك وما بنعاين بالشبابيك..الخ» استحسنو الغناء أو جاملوه لا يهم المهم أن جارنا حسبو استطاع أن ينتزع غناء من فمه المطبق ومزاجه غير المعروف لدينا كان انطباعي قبل أن يصدح أنه لم يداعب في حياته أحداً قط استلقينا كل في سريره والربكة تعتريني نراجع ونفكر في أي مفاجآت محتملة غداً همس بكري وكان سريره قريباً مني مخلوع مالك زولكم طلع بحب الطرب.

بكائية لبنفسجه تموت إحتراقاً

ياسر الخير الابوابى

سأبكيك...
لأنك تشبهين شقشقة العصافير صبحاً
لأنك تشبهين أغنيات رددتها ردحاً
سأبكيك...
لان مداخل الجحيم توالفت
وسيوف القاتلين تسابقت
يقتلون الدم الواحد
والمشيج الواحد
ويشربون نخبهم فوق قصيدتي
البكماء...
سأبكيك....
لأنك تشبهين حزني الكبير
يا جدائل الحرير فوق رؤوس عرائس
يا ضرب سيوف في رقاب فوارس
يا حزن موجة تبكى في انتظار
نوارس...
سأبكيك...
لأنك تشبهين صوتي المحبوس
في مدائن الريح
أناديه صباحاً لا يجيب
ومساءاً لا يجيب
يا ويح قلبي هل يجيبه ذبيح ؟!
سأبكيك...
لأنك تشبهين
نزفي واشتياقي ...
حزني واحتراقي ...
لأنك كل شئ تكامل مع المسافة
فأختزل رعبي والخرافة
وصرنا أحجية....
*****
درب الفارس كان طويل
وكان ينتظر امرأة يحملها في مشواره
إلا أن الساق نحيل
لا يقوى على حملين
امرأة في الكتف
وسهد سنين....
وأنا لن أصبح ذاك الفارس
فامرأتي تقاسمني نبض قلبي
خطو دربي
طعم جرحي
نتقاسم التثاؤب في الانتظار
والتمائم عند الاحتضار
اليوم أعود إلى قوقعتي
وهناك في انتظاري
حكايات الهزائم وأدمعي
لماذا البكاء...
وسيفي كان معي ؟
كان يكفي أن اقطع حبل العلاقة
لكنك زرعت في قلبي المهابة
وأقمت سداً بين قلمي والكتابة
فحتى متى قلبي
يدمى و يذبح ؟
ودمائي تسال وتسفح ؟
أحتى أعود إلى الكتابة ؟!
فبين قلبي وعيونك
قصة كالشمس
لا تخفيها سحابة...
لا تخفيها سحابة...